K

Muḥammad al-ʿAṭṭār

14516 b 11

14519. b. 17.

1/2

BRITISH MUSEUM

(ماشاءالله)

هذا مولد الرسول صلى الله
عليه وسلم لناظمه عمدة العلماء
العاملين وعمدة الفقهاء المحققين
سيدى الوالد العزيز الشيخ محمد
العزب نزيل ازكى العرب صلى الله
عليه وسلم آمين

طبع سنة ١٢٧٩

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذى قد أوجدا * من نوره نور به عم الهدا
سبق العوالم فى الوجود بأسرها * فالكل منه فى الحقيقة مبتدا
أعنى بذلك نور من سادالورى * وزكت عناصره الشريف محمدا
المصطفى خير الخلائق من سما * وعلا على فلك السيادة سوددا
صلى الله عليه مسلما ومولاه مع * آل له والصحب ما نجم بدا
هو رحمة للعالمين ونعمة * فاضت على كل البرية بالندا
هذا وارجو الله من افضاله * عونا على نظمى لمولد أحمدا
كى تنعش الارواح عند سماعه * وتقلد الاسماع درا نضدا

يارب عطر بالصلاة ضريحه وادم عليه سلام ذاتك سرمدا

أعلم بأن الله قد رسابقا * تكوينه هذا الجناب المفردا
اذقال حل لقبضة من نوره * كونى بقدرتنا الحبيب محمدا

فهو الحبيب المجتبى قدما كما * قد صح هذا بالدليل واسندا
وعليه فى الازل النبوّة افرغت * ولنائبه المولى المعظم أسعدا
وبوجه آدم لاح هذا النوراذ * خرت ملائكة المهيمن سجدا
ولسائر الاصلاب منه منقل * حتى استقر بوالديه وأبدا
وحمى الاله من السفاح اصوله * وعلوا به شرفا اثيلا امجدا
ولوالديه الرب قد أحيى كما * قد جاء هذا فى الحديث وأيدا
قد آمنا حقا به فاستوجبا * كل النجاة وبالجنان تخلدا
فهما يقينا ناجيان ومن يقل * بخلاف نا ضل السبيل وأبعدا
وكذا جميع أصوله مأواهموا * دار النعيم كما رواه من اهتدا

يارب عطر بالصلاة ضريحه وادم عليه سلام ذاتك سرمدا

فهو النبى محمد بن ذبيحهم * من كان عبد الله كفا سيدا
وبعبد مطلب ابوه لقد دعى * وهو ابن هاشم الجواد المقتدا
اعنى ابن عبد مناف يهم من يتمى * لقصى ابن كلابهم مجلى الصدا
وهو ابن مرة نجل كعبهم الذى * للؤيهم نسب ابن غالب العدا
ذا ابن فهر من أبوه مالك * قد كان حصنا للانام ومعضدا
السيد بن النضر مفرد عصره * من بالنضارة والجمال تفردا
هذا هو ابن كنانة بن خزيمة * من بالفخار سما وفاق الفرقدا
وهو ابن مدركة بن الياس الذى * فى صلبه سمع النبى موحدا
يعزى الى مضر هو ابن نزارهم * اعنى به ابن معدهم من ارشدا
فهو ابن عدنان الامام المنتقى * من للذبيح له انتساب اكدا
هذا هو النسب الذى اتفقوا عليه ومن يخض من بعد خالف واعتدا
واليه قد كان المشعم ينتهى * ويكذب النساب مهما عددا
وهو الذى فرض علينا حفظه * وكذاك كل مكلف قد وحدا

اكرم به نسبا بعقد نظامه * وحلا مفاخرة الوجود تقلدا

يارب عطر بالصلاة ضريحه وادم عليه سلام ذاتك سرمدا

هذا ولما أن اراد الهنا * اظهاره السر المصون الاسعدا
اختص آمنة الرضى أمّاله * ولها به أمّ الهنا وتأبدا
حملت بجوهره الشريف وماشكت * ثقلا ولا وهنا بها طول المدا
وهواتف الرحمن قد هتفت بها * وبسائر الاكوان قد سمع الندا
وتقول يا بشراك قد نلت المنا * وحملت خير المرسلين الاملدا
وبليلة الحمل المعظم فتحت * جنات فردوس وراقت موردا
والملك والملكوت فيها عطرا * والانس وافا والسرور تجددا
وبعامها قد عم خصب فى الورى * من بعد جدب للبرية اجهدا
وتباشرت بالشرق والغرب الوحوش وبالصفا طير المسرة غردا
واهيل شرك اصبحت اصنامها * منكوسة وهوانها لن يجحدا
وبعام فتح لقبوا ذا العام اذ * كم من فتوحات به لن تعهدا
وجميع اخبار روت اخباره * وزهى به وجه الزمان توردا
وتقول حان ظهور بدر السعد من * افق العلا لنرى الحبيب ونسعدا
فى عامه كل النساء كرامة * للمصطفى حملت ذكورا رشدا
ولكم به ظهرت عجائب جمة * عنها لقد ضاق النطاق تعددا

يارب عطر بالصلاة ضريحه وادم عليه سلام ذاتك سرمدا

من حمله لما مضى شهران قد * وافى المنون ابا النبى الاجودا
وبطيبة قد كان ذلك مذ اتى * اخواله من أرض شام مسعدا
وأقام فيها عندهم متوجعا * شهرا سقيما صابرا متجلدا
وضريحه قد اشرقت انواره * من زاره نال المنا والمقصدا
ولدى تمام الحمل تسعة أشهر * حانت ولادة من أتانا مرشدا

وتارحت

وتأرجت ارجاء هذا الكون من * نفحاته وبدا الحبور مجددا
وتنفست انوار صبح طلوعه * حتى غدا ليل الضلال مبددا
ولامه فى الطلق جاءت مريم * وكذاك آسية التى منحت هدا
وأتى من الفردوس حورمعهما * ليكون تأنيسا لها وتوددا
فهناك قد جاء المخاض فأبرزت * شمس الهدى خير الانام الاوحدا

يارب عطر بالصلاة ضريحه وادم عليه سلام ذاتك سرمدا

ولذكر مولده يسن قيامنا * ادبا لدى أهل العلوم تاكدا
وباكمل الاوصاف جاء نبينا * وبدا يهلل ساجدا متعبدا
اذ لاح مختونا نظيفا طيبا * مقطوع سربل كحيلا اغيدا
والى السموات العلية رافعا * لشريف راس مثلى مارفع اليدا
وله الملائك شمرت لعطاسه * من بعد ما حمدا الاله ومجدا
كم من خوارق يوم مولده بها * قد اسس الدين القويم وشيدا
من ذلك النور الذى شمل الورى * وازداد وادى الشام منه تواقدا
وخمود نيران لفارس التى * من الف عام اوقدت لن تخمدا
وكذا السموات العلى حفظت به * من كل شيطان رقى متمردا
وسماوة فاضت وغاضت ساوة * وبديع ايوان لكسرى بددا
وبمكة قد كان مولده الذى * احيى القلوب فحب هذا مولدا
وبثان عشر من ربيع اوّل * فى يوم لاثنين المفخم ذى الجدا
وبعام فيل صح ذاك كما أتى * وروى الثقات به الحديث معضدا
وبسابع الميلاد أولم جده * واجاد فيه فكان عيدا مشهدا
وبأشرف الاسماء وهو محمد * سماه راجى ربه ان يحمدا
وله الاله الخلق حقق مارجا * وبخير مولود له نفسى الفدا

يارب عطر بالصلاة ضريحه وادم عليه سلام ذاتك سرمدا

لجنابه الام الكريمة أرضعت * سبعا كما روت الافاضل مسندا
فثويبة من بعدها فحليمة * من قدر المولى لها ان تسعدا
نالت من الله السعادة كلها * وحوت بذا عيشا خصيبا أرغدا
منها القوى قويت لديها وانتشا * بكمال وصف لم يزل متجددا
فمهده قرا السما ناغافيا * لله مهد للحبيب تمهدا
وشبابه فى اليوم مثل سواه فى * شهر له المولى بذلك ايدا
ولرابع السنوات نحو مدينة * امت به ام أباه الجيدا
زارته مع اخواله وبعودها * طابت بأبوا أو بحون مرقدا
وأنا لها المولى الكرامة والرضى * فى دار عدن عيشها لن ينفدا

يارب عطر بالصلاة ضريحه وادم عليه سلام ذاتك سرمدا

ثم المشفع لم يزل مترقيا * رتبا بحسن كمالها قد أفردا
حتى له الرحمن أرسل رحمة * طوبى لمن بقويم ملته اقتدا
وبجسمه والروح اسرى يقظة * ولكم عجائب قد أراه واشهدا
ركب البراق وسار تحت ركابه * جبريل يمشى كى ينال السؤددا
اذ ام قدسا فيه ام الانبيا * ورقى لمعراج السرور ليصعدا
ويريه من آياته الكبرى ومن * فرض الصلاة الخمس يبلغ مقصدا
ولقاب قوسين الحبيب لقد دنى * حتى رأى مولاه على وتمجدا
وبعين رأس كان ذاك وقلبه * فاحفظ لهذا حيث صح وسددا
وله لقد قال العلى ملاطفا * سلنى لتعطى ماسألت وأزيدا
منه الامين لقد تاخر هيبة * لما به فى النور زج ليشهدا
اذ قال لو قدمت احرقنى السنا * فمقامه بالروح حقا يقتدا

يارب عطر بالصلاة ضريحه وادم عليه سلام ذاتك سرمدا

ولدار هجرته دعاه ربه * فاجاب دعوته وسار مؤيدا

ووقاه مولاه بعين عناية * فأسر احبابا وا كمد حسدا
سرت به الانصار عند قدومه * وأباد كل معاند قد الحدا
وأقام فيها الحق حق قيامه * وبسيف فتح وانتصار قلدا
وفشا بها الاسلام بعد خفائه * وعلى تقى مولاه اسس مسجدا

يارب عطر بالصلاة ضريحه وادم عليه سلام ذاتك سرمدا

قد كان طه المصطفى خير الورى * خلقا وخلقا مثله لن يوجد
مبيض لون قد تشرب حمرة * ذاقامة مربوعة سقيت ندا
سهل الخد كث لحيته التى * قد شرفت وعظيم راس مجدا
أفتى لعرنين أغر وواسعا * فه حوى حسنا وردا أوحدا
وكحيل طرف كان سيدنا كذا * ذاجبهة فاقت هلالا أرشدا
وحوى حواجب زجت وتفلجت * اسنانه محمر خد أو ردا
واذا مشى متكفئا فكأنما * ينحط من صبب علا مسترشدا
من حسن طلعة وجهه الشمس اكتست * وبنور ضوء جبينه البدر ارتدا
ويفوح منه شذا يفوق بطيبه * مسكا زكيا مستطابا اجودا
ويعظم الشرفاء والفضلا ولم * يحقر فقيرا بل نداه تعوّدا
ولاهله ذاخدمة متواضعا * لله فى دار الفنا متزودا
والثوب يرقع بل ويخصف نعله * والعذر يقبله ويصفح عن عدا
لله يرضى ثم يغضب ان فشت * حرماته اذفى عواقبها الردى
وتهابه كل الملوك جلالة * ولمن يلاقى بالسلام قد ابتدا
ويمازح الاصحاب حق مزاحه * ولهم بنصح لايزال مسددا
كم من خصائص ليس يحصر جمعها * وبها ختام الرسل اضحى مفردا

يارب عطر بالصلاة ضريحه وادم عليه سلام ذاتك سرمدا

والى هنا قد تم ما رمناه من * نظم بمولده زهى متفردا

فلنسأل المولى المقدس وانتقل * يا من اليه المنتهى والمبتدا
فندعوك ياغوث العباد بجاهه * كن فى الخطوب لنا مغيثا منجدا
وعلى عوائدك الحسان فأجرنا * فالكل أضحى بالجميل معوّدا
وبما نؤمل يا كريم فجد لنا * فضلا وكن بالجود منك مزوّدا
وامنن بصرف النفس عن شهواتها * وافكاك فؤادا فى هواه تقيدا
ومن الجرائم تب علينا واهدنا * واغفر لكل ماجنا وتعمدا
وامنن بعافية لمرضانا وجد * باللطف يامن بالمكارم عوّدا
وبحلية الايمان حل قلوبنا * ولها بأنوار المعارف اسعدا
والى سواك فلا تكلنا واسقنا * غيثا مغيثا للبرية جيدا
واحرس حماطه واجزل خيره * واخذل لمن قد رام سوءا وردا
وكذا بلاد المسلمين احفظ لها * جمعا وبالفرج القريب تعهدا
وانظر الى سلطاننا بعناية * وانصر به الشرع الحنيف ومهدا
ولدينتنا ثبت وقوّ يقيننا * كى مايقينا مانحاذره غدا
ونفوز من خير الورى بشفاعة * ونحوز فى جنات عدن مقعدا
ولعبدك العزب الفقير محمد * منشيه فى دار الكرامة خلدا
وآدم له حسن الجوار بطيبة * وارزقه سرا عن سواك مجردا
ولوالديه اغفر كذا ذرية * وامنحهموا الستر الجميل مؤبدا
وشيوخه وأحبة ولقارئ * ولسامع يصغى اليه تعمدا
وأجب دعانا اذ وعدت وهب لنا * حسن الختام فحاش تخلف موعدا
وصلاة مولانا وتسليم على * ازكى شفيع للبرية قد هدا
والآل والاصحاب ماهبت صبا * فأمالت الغصن الرطيب الاملدا

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين تم المولد الشريف بعون الله وحمده على ذمة ملتزمه حسين العزب المدنى سامحه مولاه الغنى طبعت بالمطبعه الكستليه بمصر المحميه

25 JY 67